من الإمام المهديّ المنتظَر إلى كافة البشر المسلم منهم والكافر، فكونوا من أولي الألباب فاسمعوا القول من قبل أن تحكموا ثم اتّبعوا أحسنه ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 1 بيان

من 2015-09-08 إلى 2015-09-08 م

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2026-11-06 16:12:28 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	من الإمام المهديّ المنتظَر إلى كافة البشر المسلم منهم والكافر، فكونوا من أولي الألباب فاسمعوا القول من قبل أن تحكموا ثم اتّبعوا أحسنه ..	3

[لمتابعة رابط المشاركـــــــــــــــة الأصليّة للبيـــــــــــــــان]
https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=202314

الإمام ناصر محمد اليماني
24 - 11 - 1436 هـ
08 - 09 - 2015 مـ
09:43 مساءً

من الإمام المهديّ المنتظَر إلى كافة البشر المسلم منهم والكافر، فكونوا من أولي الألباب فاسمعوا القول من قبل أن تحكموا ثم اتّبعوا أحسنه ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافّة الأنبياء والمرسلين من أوّلهم إلى خاتمهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المؤمنين في كلّ زمانٍ ومكانٍ إلى يوم الدين، أمّا بعد..

يا معشر البشر، إنّي الإمام المهديّ المنتظَر خليفة الله عليكم بالحقّ وأبشّركم بأنّ الله أيّدني بأعظم آيةٍ في الكتاب على الإطلاق وهي حقيقة اسم الله الأعظم يتنزّل في قلوبكم، ولا ولن يعلم علم اليقين بأنّي المهديّ المنتظَر لا شكّ ولا ريب إلا الذين تنزّلت حقيقة اسم الله الأعظم في قلوبهم، وأولئك هم القوم الذين وعد الله بهم في محكم كتابه في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ(54)} صدق الله العظيم [المائدة].

ومن كان من قومٍ يحبّهم الله ويحبّونه فأُقسم بربّ السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم أنّهم لن يرضوا بمَلكوت ربِّهم في الآخرة حتى يكون ربّهم راضياً في نفسه لا متحسراً ولا حزيناً.

وربّما يودّ أحد علماء الأمّة أن يقول: "اتّقِ الله يا من يدّعي أنّه المهديّ المنتظَر! فكيف تصف حال الله بالحسرة على الذين ظلموا أنفسهم؟". فمن ثمّ يردّ الإمام المهديّ على السائلين وأقول: "إنّما الحسرة في نفس الله لا ولن تحدث حتى تحدث الحسرة في أنفسهم على ما فرّطوا في جنب ربّهم بعد أن أهلكهم الله وذاقوا وبال أمرهم وأذاقهم الله العذاب الأليم، وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون، ولكن لا تنسوا صفة الرحمة في نفس الله أرحم الراحمين.

وتعال أيها الشيخ الفاضل لنضرب لك مثلاً، فلو أنّ ولدك عصى أمرك طيلة عمره حتى الموت فمُتَّ من بعده فوجدته يوم القيامة يصطرخ في نار جهنم نادماً ومتحسّراً على ما فرّط في جنب ربّه وأبيه فكيف يكون حالك أيها الأب الرحيم؟ فوالله لن تهنأ بجنات النعيم والحور العين وأنت تسمع وليدك يصطرخ في نار جهنم بعد أن علمت أنّه نادمٌ ندماً شديداً على عصيان ربّه وأبيه، فهيا أجبني كيف سيكون حالك أيها الأب الرحيم؟ فتفكّر قليلاً وتصوّر الموقف حتى تستشعر الرحمة في قلبك على وليدك، فمن

ثمّ تتفكّر فتقول: "إذا كان هذا ما سيكون حالي عليه فكيف بحال من هو أرحم بعباده من عبده الله أرحم الراحمين؟ فهل يا ترى هو كذلك متحسرٌ وحزينٌ؟ فهل تستطيع أن تخبرنا عن حال الله أرحم الراحمين أيّها الإمام المهديّ، فهل هو حقاً سوف يكون مُتحسراً وحزيناً على عباده الذين ظلموا أنفسهم فأهلكهم فأصبحوا نادمين على ما فرّطوا في جنب ربهم؟". فمن ثمّ يردّ على السائلين المهديّ المنتظَر وأقول: وما يدريني بما في نفس ربي؟! وإنّما علمت بحسرة الله من الخبر الربّاني الذي أنزله الله في محكم كتابه ليخبر عباده عن حاله أنّه متحسرٌ على عباده الذين أهلكهم الله فتحسّروا على ما فرّطوا جنب ربهم، والحمد لله الذي أنزل إليكم الخبر عن حال الله أرحم الراحمين في محكم كتابه في قول الله تعالى: {وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [يس].

فيا إخوة المهديّ المنتظَر في الدم كافة البشر من حواء وآدم، فمن كان منكم يؤمن أنّ الله حقاً أرحم الراحمين فليسأل عقله يُجيبه بالحقّ أنّ الله إذا كان حقاً أرحم الراحمين فبما أنّ عبيده قد أصبحوا نادمين ومتحسّرين على ما فرّطوا في جنب ربّهم فإذا كان هذا حالهم فكيف بحال الله أرحم الراحمين!

وربّما يودّ أحد السائلين أن يقول: "ولماذا لا يرحمهم الله ما دام متحسراً عليهم؟". فمن ثم نردّ على السائلين بالحقّ ونقول: ذلك لكونهم لا يزالون يظلمون أنفسهم باليأس والقنوط من رحمة ربهم، وقالوا: {سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴿٢١﴾} [إبراهيم]، ومنهم من يبحث عن الشفعاء ليشفع له بين يدي ربه فيقول: {فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ} [الأعراف]، وآخرون يطلبون الرّجعة ليعملوا غير الذي كانوا يعملون، وللأسف لم يسألوا الله رحمته ظنّاً منهم أنّ الله لا يدخلنهم جنته إلا بأعمالهم؛ بل هي الأعمال الصالحة مجردُ سببٍ لرحمة الله، ولكنّهم لم يقدروا ربهم حقّ قدره!

وعلى كل حالٍ نعود إلى حقيقة قومٍ يحبّهم الله ويحبّونه؛ أولئك بما أنّهم حقاً يحبّون ربَّهم أكثر شيءٍ في الوجود وهو ربّ الوجود أحبّ شيء إلى أنفسهم، وبما أنّهم علموا بعظيم حسرة الله على عباده الذين ظلموا أنفسهم فهنا يقول قومٌ يحبّهم الله ويحبّونه: "فما دام قد تبيّن لنا أنّ ربّنا متحسرٌ وحزينٌ، فماذا نبغي من جنّات النعيم وربنا متحسرٌ وحزينٌ؟ فوربّ السماء والأرض ربّ الملكوت كله لا ولن نرضى حتى يكون ربنا راضياً في نفسه لا متحسراً ولا حزيناً فسُحقاً لجنّات النعيم أجمعين إذا لم يتحقّق النعيم الأعظم من جنات النعيم؛ ذلكم رضوان الله على عباده". فمن ثم يعلمون حقيقة بيان قول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72)} صدق الله العظيم [التوبة].

ألا والله الذي لا إله غيره ولا معبودَ سواه إنّ من كان من قومٍ يحبّهم الله ويحبّونه فإنّهم ليرون تأويل هذه الآية الآن في قلوبهم أنّ رضوان نفس ربهم على عباده هو حقاً النعيم الأعظم من نعيم جنته فيقولون: "فكيف نسعد بجنات النعيم وربنا أحبّ شيءٍ إلى أنفسنا متحسرٌ وحزينٌ؟". ولذلك نُكرِّر القسم بالحقّ قسم المهديّ المنتظَر بالله الواحد القهّار ليس قسم كافرٍ ولا فاجرٍ:
إنّ ربّهم لن يُرضيهم بملكوت جنّات النعيم يوم القيامة حتى يرضى ربّهم في نفسه لا مُتحسراً ولا حزيناً.

وربّما يودّ أحد علماء المسلمين أن يقول: "يا أيها المهديّ المنتظَر، أليس الله على كلّ شيءٍ قديرٍ؟ فهذا يعني أنّ الله قادرٌ على إرضائهم كونه على كلّ شيءٍ قدير". فمن ثمّ يردّ المهديّ المنتظَر على كافة السائلين وأقول: اللّهُمَّ نعم إنّي مؤمنٌ أنّ قدرة الله لا حدود

لها، ولكنّي أشهد لله شهادة الحقّ اليقين أنّ إصرار قومٍ يحبّهم الله ويحبّونه على تحقيق النعيم الأعظم كذلك لا حدود لإصرارهم كما قدرة الله لا حدود لها! فهل فقهتم الخبر؟ فما أعظم ندم الذين أعثرهم الله على دعوة المهديّ المنتظَر في عصر الحوار من قبل الظهور ولم يكونوا من التّابعين فيفوتهم أعظم تكريمٍ يوم يقوم الناس لربّ العالمين كون قوم يحبّهم الله ويحبّونه هم الوفد المكرمون الذين لم يتمّ حشرهم إلى جنات النعيم ولا إلى نار الجحيم؛ بل تمّ حشرهم إلى الرحمن وفداً كونهم رفضوا الدخول في جنّات النعيم ويريدون من ربّهم أن يُحقق لهم النعيم الأعظم من جنات النعيم فيرضى. وكيف يكون راضياً ما لم يُدخل عباده المتحسِّرين على ما فرّطوا في جنب ربهم في رحمته فيرضى؟ حتى إذا جاءت الشفاعة من الربّ فشفعت لعباده رحمتُه في نفسه فيأمر بإخراجهم من نار الجحيم وإدخالهم في جنات أهل اليمين، فمن ثم يقول النادمون للوفد المكرّمين: "ماذا قال ربكم؟". قالوا: "الحقّ، وهو العلي الكبير". تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلاَ تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} صدق الله العظيم [سبأ:23].

وليس أنّ الذين أذِن الله لهم بالخطاب خاطبوا ربّهم في شأن عباده، إذ لا ينبغي لهم أن يشفعوا للعبيد بين يدي الربّ المعبود، وإنّما جعلهم الله السبب في تحقيق الشفاعة في نفس الله كونهم خاطبوا ربّهم أن يحقق لهم النعيم الأعظم فيرضى. ولكنّ ربّهم لن يرضى في نفسه حتى يدخل عباده في رحمته فيرضى. فلا تدعوا مع الله أحداً لا في الدنيا ولا في الآخرة فلا وسيط بين الربّ وعبده، {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر:60].

فكونوا من الشاكرين، وشَحَنَّا بهذا البيان النورانيّ قلوب قومٍ يحبّهم الله ويحبونه، فذكّر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

فبلغوا هذا البيان أحبتي الأنصار السابقين الأخيار، فلا تَهِنوا ولا تستكينوا في شدّ أزر إمامِكم وتعزيره والدعوة إلى الله على بصيرةٍ من ربكم، فقد بعثكم الله وإمامكم رحمةً للعالمين.

ألا وإنّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأنصاره حريصون على تحقيق السلام العالميّ بين شعوب البشر وإلى تحقيق التعايش السلميّ بين المسلم والكافر، ونأذن بحرية العقيدة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، وما علينا إلا البلاغ بالبيان الحقّ للكتاب فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، ذلكم ما أمر الله به رُسله والمهديّ المنتظَر أنّه لا إكراه في الدين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا} صدق الله العظيم [الكهف:29].

ولذلك جعل الله النار لمن كفر والجنة لمن شكر وما على الرسل إلا البلاغ المبين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.
